ثم عاد الي وطنه والتزم عصي السير ونصب نفسه
لنفع الصغير والكبير وكان مقصد اللوافدين وماوي
للفقرا والمساكين وما خاب من قصده وعمد الي جنابه
ويقوم بموونته الي ذهابه وكانت له كرامات
كثيرة وانوار منيرة منها انه لما رجع من الحج تلقاه اهل
بندر الشحر بموكب عظيم وازدحمت الناس للسلام عليه
وكان يوم الجمعة فقيل له ان خرجت الي الجمعة اتعبتك
العامة بالازدحام وتقبيل الايدي والاقدام فقال
اخرج ولا يروني فخرج وصلي الجمعة ولم يره الا خواص
اصحابه ومنها ان بنته سقطت من ظهر جمل
علي مكان كثير الحجارة وكان هو بالشحر فراه بعض صحابه
كانه ممسك شيا فساله عن ذلك فقال بنتي علوية
طاحت فمسكتها بيدي فكان ذلك الوقت ولم يصبها شي
قالت بنته لما سقطت غبت عن حسي ورايت
والدي حملني ووضعني علي الارض ومنها انه كان
بظفار وسافر اهل حضرموت منها لحضور الحريف
وتاخر بعضهم واجتهد ان يجد من يلحقه بالقافلة
فلم يجد فتعب لذلك فاتي الي صاحب الترجمة وشكي حاله
وانه ان تاخر فاتت مصالحه فشرع بلحوق القافلة
ثم جا اثنان الي صاحب الترجمة يختصمان فاصلح
بينهما ثم امر احدهما ان يركب الرجل المذكور ويلحقه
بالقافلة

بالقافلة وبين ظفار وحضرموت برية مخوفة لا يمشي
فيها الا القافلة فسافر به الي ان الحقه بالقافلة ومنها
انه سافر باهله فنفد ماوهم ومحل الما بعيد اعنهم
وعطش اهله عطشا شديدا وقال الجمال لا اعلم ماء
في هذا المحل فاخذ صاحب الترجمة وغاب عنهم زمنا
يسيرا وجاب بالقربة مملوة ما وكان الغالب عليه
سلامة الصدر وطبايع البادية وكان عمه يقول له
انت من بدو الصوفية ولما كبر قال له انت الان من كبار
الصوفية وكان مواظبا علي الرواتب والسنن حتي
في المرض الشديد ويتكلف الوضو بالما والقيام
في الصلاة ولما مرض مرض الموت ارسل الي العارف
بالله تعالي عبد الله بن ابي بكر العيدروس فاتاه فساله
عن ما يثبت القلب عند الموت فقال له كثرة قراة اية
الكرسي فقال له صدقت وكنت اري ان الذي يثبت القلب
دعا الكرب المشهور ثم اوصي ثم غشي عليه فقال له
ابن اخيه عبد الله بن احمد قل لا اله الا الله فقال اما تركتها
حتي يذكرني بها لا تخف علي انا ثابت ان شا الله تعالي ثم
اشتد به المرض فصلي المغرب والعشا جمعا ولما احتضر
قال لمن عنده ليقرا كل واحد منكم اية الكرسي
مائة وثلاثة عشر مرة وقرا هو سورة البقرة فخرجت
روحه الشريفة مع فراغهما وروي بعد موته فقيل له ما فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)